

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

نصرها ولا ضعف وليها وإنكم لتعرفون مواقع سيوف أهل خراسان في رقابكم واثار أسنتهم في صدوركم اعتزلوا الشر قبل أن يعظم وتخطوه قبل أن يضطرم شأكم داركم داركم الموت الفلسطيني خير من العيش الجزري ألا وإنى راجع فمن أراد الانصراف فلينصرف معي .
ثم سار وسار معه عامة أهل الشام وأقبلت الزواquil حتى أضرموا ما كان جمع من الأعلاف بالنار وكان ذلك في سنة 196هـ .

104 - خطبة الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان يدعو إلى خلع الأمين .

ومات عبد الملك بن صالح بالرقعة وكان معه الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان فأقفل الجند من الجزيرة إلى بغداد فتلقيه أهلها بالكرمة والتعظيم وضربوا له القباب واستقبله القواد والرؤساء والأشراف ثم اجتمع إليه الناس فقام فيهم فقال .

يا معشر الأبناء إن خلافة أبي لا تجاوز بالبطر ونعمة لا تستصحب بالتجبر والتكبر وإن محمدا يريد أن يوتغ أديانكم وينكث بيعتكم ويفرق جمعكم وينقل عزكم إلى غيركم وهو صاحب الزواquil بالأمس وبأبي إن طالت به مدة وراجع من أمره قوة ليرجع وبال ذلك عليكم وليعرفن ضرره ومكروهه في دولتكم ودعوتكم فاقطعوا أثره قبل أن يقطع آثاركم وضعوا عزه قبل أن يضع عزكم فوالله لا ينصره منكم ناصر إلا خذل ولا يمنعه مانع إلا قتل وما عند أبي لأحد هوادة ولا يراقب على الاستخفاف بعهوده والحنث بأيمانه .

وخلع الحسين بن علي محمدا الأمين وحبسه وأخذ البيعة لعبد أبي المأمون